والنفاق وحتى الخطـورة ؛ فالافتتـاحية المتحذلقـة التقليدية ، وزعقات الحرب الطفولية المثيرة في الختام ، قلصته في ذهنه الى مرحلة العبث ، حتى أضحـى عنصراً يتوجـب الخـلاص منـه « كبلاغة » مزيفة . فالكل عبارة عن استغاثـة بنظـام مناقبـي يحتوي على ترجمة للحقيقة ، ولكن من خلال شروط مغلوطة ؛ فالناطق « محازب » مضلل ، ولن يهـدي أي فرد الى حياة من المحبة منظمة ومنطلقة .

يظهر هذا النغم المميز لنصف الحقيقة ، ونصف الجدية ، في الفقرتـين اللتـين تتبعـان فصلي : « مناقشـة » ، و « تصريح » . فتبـدو في الأولى ، لعبـة العيون والمتآمـرين الثملة على شكل صوفية دينية ؛ لقد التأمت مجموعـة صغـيرة لنخبة مختـارة من الصفـوة بسبـب اطلاعهـا المشتـرك على سر خطير ، فهم يصلـون ويترقبـون الهـاً غامضـاً بقـي يخيم على الفقرة .

ينطق بالاسم ذي المعنى بالنسبة لنـا فقـط ، أمـا ما يعنيه هو ، فهـو دعـوة لتطهرنـا . سر هو الاجتماع ، في الزمـان والمكان ، زمان الريح الآتية من الشاطىء ، المكان حيث الولاء مجزأ . اجتماع السبعة ، كل منهم بموهبة.[١٨]

فالكل بصورة غالبـة تأمـل رهبانـي يتحـرك حنينـاً نحـو